اصله يا الله امنا اي اقصدنا بخير فحذفت حرف الندا وترعت الهمزة
من ام ووصلت الميم بالها لكثرة الاستعمال والرجس والنجس بمعنى
واحد وهو القذر والخبث هو الموذي وقيل هو ضد الطيب ورجل
خبيث اي خبث روي والخبث هو الذي تسلط غيره على الشر
والاذي وتعلمه الخبث والشيطان معروف وهو من شطن الشطن
اذا بعد وتقال فيه شاطن وتشيطن وتسمى بذلك كل متمرد من الجن
والانس والدواب لبعد غوره في الشر وقيل هو من شاط يشيط
اذا هلك فالمتمرد هالك بتمرده ويجوز ان يكون سمي بفعلان لمبالغته
في اهلاك غيره وذلك وذكر في الشيطان ان الشيطان كل عاص من
جني وانسي قال الله تعالى وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا شياطين
الانس والجن والرجيم بمعنى المرجوم بالطرد واللعن وقيل هو بمعنى فاعل
اي يرجم غيره بالاغوا وذكر المصنف في بستانه بانه ينبغي ان
يسمي ثم يتعوذ والاصل في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان الحشوش
محتضرة فاذا اتى احدكم الخلا فليقل اعوذ بالله من الخبث والخبائث
رواه زيد بن ارقم وقوله صلى الله عليه وسلم ستر ما بين اعين
الجن وعورات بني ادم اذا دخل احدهم الخلا ان يقول بسم الله
رواه علي رضي الله تعالى عنه والحديث اي في المصابيح الحشوش
جمع الحش بالفتح والضم وهو بستان النخل في الاصل ثم استعمل
في موضع قضا الحاجة لانهم كانوا يقضون الحاجة فيها والمحتضرة
الامكنة التي تحضرها الشيطان ويرصدون بني ادم بالاذى
والخبث بضم البا جمع الخبيث وهو الموذي من الجن والشيطان وكذا

قيل

قيل والخبائث جمع الخبيثة يريد ذكران الشياطين والجن واناثهم
ويروى خبث بسكون البا هو مصدر بمعنى الشر قاله ابو عبد الله
قوله والثالث ان يستنجي بثلاثة احجار او بثلاث مدرات او ثلاث
حفنات من التراب وهو ان الاستنجا بالعدد الثلاث شرط عند
البعض وظاهر بعض الاحاديث يدل عليه على ما تقدم ذكرها عند
قوله ولو كان الحجر له ثلاثة احرف ونحن ان لم نقل بشرطيته فلا اقل
من ان نقول باولويته عملا بالمتفق عليه وقد نص النبي صلى الله عليه
وسلم على ذلك في قوله ومن استجمر فليوتر من احسن فعل فقد احسن
ومن لا فلا حرج قوله والرابع الخروج برجله اليمنى وذلك لانه
نقلت من المكروه ومحتضر الشيطان فكانه نعمة فليسبق اولى به
قوله والخامس الشكر لله تعالى وهو ان يقول الحمد لله الى اخره
وهو واضح وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
غفرانك وفي رواية اخرى غفرانك ربنا واليك المصير الى هذا اللفظ
بعض نسخ المقدمة وفي بعضها الروايتين ليس بموجود والاولى
مذكورة في المصابيح رواية عائشة رضي الله تعالى عنها والغفران
مصدر كالمغفرة ومعناه اسالك المغفرة وقد ذكروا في ذكره صلى
الله عليه وسلم هذا الدعا عقيب الخروج من الخلا وجهين احدهما
كانه عليه الصلاة والسلام راى ترك ذكر الله تعالى لبثه في الخلا
تقصيرا منه فتداركه بالاستغفار فانه كان عليه الصلاة والسلام
يذكر الله تعالى في سائر احواله والثاني ان الاستغفار هنا كناية
عن الاعتراف بالقصور عن بلوغ حق شكر نعمة الله تعالى الاطعام

Copyright King Saud University